

روح المعاني

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وجماعة عن ابن عباس أنه سئل عن ذلك فقال هو المشاء
بالنميمة المفروق بين الجمع المغربي بين الاخوان وأخرج ابن أبي حاتم وعبد بن حميد وغيرهما
عن مجاهد الهمزة الطعان في الناس واللمزة الطعان في الانساب وأخرج عبد بن حميد عن أبي
العالية الهمز في الوجه واللمز في الخلف وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن جريج الهمز
بالعين والشدق واليد واللمز باللسان وقيل غير ذلك وما تقدم أجمع 0 وقرأ الباقر رضى الله
تعالى عنه لكل همزة لمزة بسكون الميم فيهما على البناء الشائع في معنى المفعول وهو
المسخرة الذي يأتي بالاضاحيك فيضحك منه ويشتم ويهمز ويلمز ونزل ذلك على ما أخرج ابن أبي
حاتم من طريق ابن سحوق عن عثمان بن عمر في أبي بن خلف وعلى ما أخرج عن السدى في أبي بن
عمر والثقفى الشهير بالاخلس بن شريق فانه كان مغتابا كثير الوقعية وعلى ما قال ابن اسحق
في أمية بن خلف الجمحي وكان يهمز النبي صلى الله عليه وسلم ويعيبه على ما أخرج ابن
جرير وغيره عن مجاهد في جميل بن عامر وعلى ما قيل في الوليد بن المغيرة واغتيا به لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وغضه منه وعلى قول في العاص ابن وائل ويجوز أن يكون نازلا
في جميع من ذكر لكن استشكل نزولها في الاخنس بانه على ما صححه ابن حجر في الإصابة أسلم
وكان من المؤلفة قلوبهم فلا يتأتى الوعيد ألا في حق فاما ان لا يصح ذلك أو لا يصح اسلامه
وأياضا استشكلت قراءة الباقر رضى الله تعالى عنه بناء على ما سمعت في معناها وكون الآية
نازلة في الوليد بن المغيرة ونحوه من عظماء قريش وبه اندفع ما في التأويلات من أنه كيف
عيب الكافر بهذين الفعلين مع ان فيه حالا أقبح منهما وهو الكفر وأما ما أجاب به من أن
الكفر غير قبيح لنفسه بخلافهما فلا يخفى ضعفه لان فوت الاعتقاد الصحيح أقبح من كل شيء قبيح
وقوله تعالى الذي جمع مالا بدل من كل بدل وقيل بدل بعض من كل وقال الجار بردى يجوز أن
يكون صفة له لانه معرفة على ما ذكره الزمخشري في قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق
وشهيد اذ جعل جملة معها سائق حالا من كل نفس لذلك ولا يخفى ما فيه ويجوز أن يكون منصوبا أو
مرفوعا على الذم وتنكير ملا للتفخيم والتكثير وقد كان عند القائلين انها نزلت في لخنس
أربعة آلاف دينار وقيل عشرة آلاف وجوز أن يكون للتحقير والتقليل باعتبار أنه عند الله
تعالى أقل وأحقر شء وقرأ الحسن وأبو جعفر وابن عامر والاخوان جمع بشد الميم للتكثير
وهو أوفق بقوله تعالى وعدده أي عدة مرة بعد أخرى حباله وشغفا به وقيل جعله أصنافا
وأنواعا كعقار ونقوده حكاها في التأويلات وقال غير واحد أي جعله عدة ومدخرا لنوائب الدهر
ومصائبه وقرأ الحسن والكلبي وعدده بالتخفيف فقليل معناه وعدده فهو فعل ماضي فك ادغامه

على خلاف القيلس كما في قوله مهلا اعاذل هل جربت من خلقي .

اني أجود لاقوام وان ضننوا وقيل هو اسم بمعنى العدد المعروف معطوف على ماله أي جمع ماله وضبط عدده وأحصاه وليس ذلك على ما في الكشف من باب علفتها تبنا وماء باردا لان جمع العدد عبارة عن ضبطه واحصائه فلا يحتاج الى تكلف وعلى الوجهين ايد بالقراءة المذكورة المعنى الاول لقراءة الجمهور وقيل هو اسم بمعنى الاتباع والانصار يقال فلان ذو عدد وعدد اذا كان له عدد وافر من الانصار وما يصلحهم وهو معطوف على ماله أيضا أي جمع ماله وقومه الذين ينصرونه يحسب أن ماله أخلده جملة حالية أو استئنافية وأخلده وخلده بمعنى أي تركه خالدا أي ماكثا لايتناهى أو مكثا طويلا جدا والكلام من باب الاستعارة التمثيلية والمراد ان المال طول أمله ومناه الاماني البعيدة فهو يعمل من تشييد البنيان وغرس الاشجار وكري